حوار

الحزب الوطنى الديموقراطى تعود ان ينهم (بعض) كتاب المعارضة بانهم لايلتزمون فى كتاباتهم بالنقد الموضوعى ، وبانهم يتزلقون - فى بعض الاحيان - الى التجريح الشخصى ، وتشويه الحقيقة ، وهو مسلك يرى الحزب الوطنى الحاكم انه يتعارض مع أصول الممارسة الديموقراطية .. لذلك فقد انتظر (المعارضون) صدور جريدة مايو اليومية (ليتعلموا) من كتابها الموضوعية فى الحوار ، والممارسة الديموقراطية كما يجب أن تكون .. !

وتابع المعارضون مايكتبه (الاستاذ تاريخ) على صفحات الجريدة ، وحملته المتصلة على بعض الصحفيين المصريين ، الذين اختص منهم بالذات مصطفى أمين ، ومحمد حسنين هيكل ، فاذا بالاستاذ تاريخ ينزلق - هو الاخر - الى التجريح الشخصى ، والاتهامات المرسلة بغير دليل ، وهو اسلوب يصلح (لدردشة المقاهى) باكثر مما يصلح لمقالات الصحف الحزبية !

وقد يكون هناك - من وجهة نظر الاستاذ تاريخ - مايبرر الحملة على مصطفى امين ، فان ما يكتبه هذه الايام بالذات عن الديموقراطية والحريات السياسية ، لا يتفق تماما مع مفهوم الحزب الحاكم لها لكن الحملة على هيكل - من هذه الزاوية - ليس لها ما يبررها ، الا اذا كان الاستاذ تاريخ قد انتهز الفرصة لتصفية حسابات قديمة مازالت (غصتها) محشورة فى حلقة !!

وهيكل ليس فى حاجة لمن يدافع عنه ، فان قلمه يستطيع - لو اراد - ان يقوم بهذا الدور عن علم واقتدار ، كما اننا لسنا ممن يتفقون فى الرأى مع هيكل فى كل ما يكتب او يقول ، الا اننا كنا نتوقع ان تكون الحملة على هيكل موجهة الى ما يمثله من مواقف سياسية ، او الى ما يعرضه من اراء ، خصوصا وان هيكل لم يقل فى يوم من الايام بان ما يكتبه هو قرآن منزل لا يقبل النقد او المناقشة ، وانما حرص دائما على وصف ما يكتب بانه اجتهادات شخصية تحتمل الخطأ والصواب !

واتهام (الاستاذ تاريخ) لهيكل بانه كان - قبل الثورة - من اكثر الكتاب اشادة بالملك فاروق ، وبانه - بعد الثورة -

شخصية تحتمل الخطأ والصواب !

واتهام (الاستاذ تاريخ) لهيكل بأنه كان - قبل الثورة - من اكثر الكتاب اشادة بالملك فاروق ، وبأنه - بعد الثورة - قد اصبح عميلا للولايات المتحدة الامريكية ، هذا الاتهام هو فى نفس الوقت اتهام لجمال عبد الناصر بالسذاجة أو بالغفلة ، فجمال عبد الناصر الذى ارتبط بعلاقة خاصة مع هيكل - يعرفها الجميع - لاكثر من عشرين عاما كان يستطيع بالتأكيد - ولو عن طريق اجهزته الكثيرة - ان يكتشف منذ البداية الحقيقية التى اكتشفها الان فجأة (الاستاذ تاريخ) الا اذا كان (الزعيم الخالد) رحمه الله ساذجا .. أو غافلا !!

ويرى (الاستاذ تاريخ) ان الدليل على (عمالة) هيكل للولايات المتحدة هو انه كان مراسلا صحفيا فى حرب كوريا ، وهى (حرب امريكية) على حد تعبير الاستاذ تاريخ ، وهذا (الدليل) يصل الى حد (النكتة) لان معناه ان كل من عملوا مراسلين صحفيين فى حرب كوريا يمكن ان يكونوا عملاء للولايات المتحدة ، بما فيهم مراسل صحيفة برافدا السوفيتية !!

واكرر - مرة اخرى - ان الدفاع عن هيكل لم يخطر لى على بال ، وانما اردت فقط ان اسجل على جريدة الحزب الحاكم انها تلجأ الان الى نبش الماضى - بغير حق - والتجريح الشخصى - بغير دليل - وهو أسلوب كان الحزب الحاكم يشكو منه دائما ، فضلا عن انه أسلوب لا يليق بكتاب حزب يصف نفسه بانه (الحزب الكبير) !

وللاستاذ تاريخ نهدى بيت الشاعر :

لا تنه عن خلق وتاتى مثله .
عار عليك اذا فعلت عظيم !

هوامش :

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد (المصرى) اصدر قرارا برفع سعر الدولار (الامريكى) .. سوف نقدم اليه التهنئة الحارة عندما يرفع سعر الجنيه (المصرى) !!

● بعض رؤساء مؤسسات القطاع العام (يتقربون) للحكومة بنشر الاعلانات مدفوعة الاجر فى صحف الحزب الحاكم .. مع ان (حكومة) الحزب شىء (وجرائد) الحزب شىء اخر !!

احمد طلعت